مازن رجل الفضاء



حكايات مصورة للأطفال

- الملابس العجيبة الجديدة
- الامير والفيل الابيض
- مازن رجل الفضاء
- ملاك على الارض
- الوز الشرير
- الصديق البخيل
- الامير المخاطر
- الارنب الجبان
- زهرة الاقحوان
- البندقية والذهب
- الفطيرة الشهية
- الحقيبة الطائرة
- الملك ارثر
- تضحية أم
- البلبل الحي
- الذئب الماكر
- الخروف الابيض
- سمير في بلاد الغرب
- الغنمة وخرافها
- سر الطحان

يطلب من :

مختارة الجزائر للنشر والإعلام والتوزيع (سلكتال)

المقر الرئيسي : ص ب 78 ب الكوديا قسنطينة 25002 الجزائر

المقر : حي بو الصوف الناحية العسكرية - الشطر الأول - بناية رقم 59 - قسنطينة - الجزائر

فرع الجزائر العاصمة : حي عيسات إيدير 100 مسكن - بلدية الشراقة - ولاية الجزائر

أحسين عبد الجواد

حكايات مصورة للأطفال

مازِن رَجُل الفَضاء



دار الشرق العربي للأطفال

حلب - سوريا ص. ب: ٤١٥

مازِنٌ رجُل الفَضاء

مازنٌ طِفلٌ في الثّانيةَ عَشرةَ مِن عُمرِه.

إنّهُ تِلْميذٌ نَشيطٌ في الصفِّ السادسِ، وقد أوْشَكَ على إنْهاءِ المَرحلةِ الابْتدائيَة.

وَعدَهُ والدُهُ أنْ يوفِدَه برحلةٍ إلى الفضاءِ إنْ حقّقَ شَرطيْنِ:

أولُهما: النَجاحُ بتفوقٍ في صفِّه.

ثانيهُما: السُّلوكُ الجيدُ والمُعاملةُ اللطيفَةُ معَ الآخرين.

كانَ مازنٌ يَتَعشّقُ مُشاهَدةَ الأفْلامِ التِلفِزيونيَةِ، المُتعلِّقَةِ بالفَضاءِ، وسَماعَ أخْبارِ رِجالِ الفَضاءِ وجمعَ الصورِ والطوابعِ الخاصَّةِ بالمركَباتِ الفَضائيَّة.

وكانَ الدافعُ الحَماسيُّ الذي زادهُ تَشْويقاً مُتابعَةَ أخْبارِ هُبوطِ المَركبَةِ الفَضائيَّةِ «أبولّو» التي حَملتْ أوائلَ رُوادِ الفَضاءِ إلى سَطْحِ القمَرْ.

وكانَتْ أُمنيةُ مازِنٍ، القيامَ برحلَةٍ شَخصيّةٍ إلى الفَضاءِ، وَها هُوَ والدُهُ يُحقِّقُ لَهُ تِلكَ الأُمنيَة. فراح يجتَهِدُ بهمَّةٍ وَنشاطٍ، فكانَ النَجاحُ حليفَهُ في نِهايَةِ العامِ بدرجةِ امْتياز، كَما كانَ القُدوَةَ في الأدَبِ والتَهْذيبِ.

ها هُوَ مازنٌ بصحبَةِ أخْتِهِ لينا، بعدَ أنْ أعدّا العُدَّةَ اللازِمَةَ لِلقِيامِ بالرِحْلة.

وما إن طَلَعَ الصَباحُ المُشرق لليَومِ المَوْعودِ بِشَمسِهِ السَّاطِعَةِ، حتّى كانَ الرائِدان بِصُحبَةِ الأهْلِ وبَعضِ الرفاقِ يَتّجهونَ نَحْوَ قاعِدةِ الإنطِلاق.

في القاعِدَةِ وَدَّعَ الرائِدانِ الجَميعَ بِقُبلاتٍ حارَّةٍ. لَبِسَ مازِنٌ وأُختُهُ لينا الثِيابَ الخاصَّةَ بِرُوادِ الفضاءِ وخَرجا إلى القاعِدَةِ، التي سينْطَلِقُ مِنْها الصاروخ الذي سَيَحْمِلُ مَركبَتَهُما بعيداً، بَعيداً إلى القمرِ.

قالَتْ لينا: ـ وماذا نُسمّي المَركبةَ يا مازن؟

أجابَ مازن: ـ سنُسمِّيها باسمكِ يا عزيزتي «لينا».

ووافقَتْ لينا على ذلكَ بِسُرور.

استقلَّ الرائِدان مازنٌ ولينا، المَرْكبَةَ المُعدَّةَ لهُما وتَقيّدا بالتَعليماتِ التي أُعطيتْ لَهُما، فَشدّا الحِزامَ الواقي حَولَ خَصْرَيْهما، وَبدأَ صوتُ المُكبِّرِ يُلعلِعُ مُشيراً إلى بِدْءِ الرِّحلَة.

ها هُوَ العدُّ التَنازلي يبدأ:

10 ـ 9 ـ 8. . . . صفر.

وظَهَرَ ضوءٌ أحمرُ في لَوحِ القِيادةِ، وانْطَلَقَ شُعاعٌ

ضخمٌ مِن نار، مِنْ ذَيْلِ الصَّاروخِ الذي انْطَلقَ بِسُرعَةٍ مُذهِلَة وسط دُخانٍ كَثيفٍ.

بدَأَتِ الرحْلَةُ بنَجاحٍ. وكانَ الرائِدان مازِنٌ ولينا، يُراقِبانِ لَوْحَة القِيادَةِ والعَدَّاداتِ الدَّقيقَةَ، المُثبَّتَةَ علَيْها بانْتِباهٍ كَبيرٍ، وَيَتحدَّثانِ بيْنِ وقتٍ وآخر عنْ بَعْضِ الأمُورِ المُتعلِّقةِ بالرحلَةِ.

ثُمَّ سادَ الصَمتُ بَينَ الرائِدينِ، سَمع مازِن عَلى أثْرِهِ رَنينَ جرَسٍ خَفيفٍ.

ـ ما هذا يا مازِنُ؟

ـ إنَّها مُكالَمةٌ لا سلْكيَّةٌ. لابُدَّ أنَّها تَحملُ لَنا تَعليماتٍ جديدةً صادِرَةً عنِ القاعِدَةِ الأرْضِيَّة، يا لينا!.

وضعَ مازنٌ السَّماعَةَ عَلى أُذُنيهِ وردَّ على جِهازِ الاسْتِقْبالِ.

ـ آلو! هُنا القاعِدة الأرْضية. ارتَفَعتْ حرارةُ المَركبَة. بادِر إلى فَتحِ صفائحِ تَكييفِ الهَواءِ.

ـ آلو! حسناً. لُوحظ.

نَفَّذَ مازِنٌ التَّعْليماتَ. ثُمَّ عادَ لِيَرى لينا مُنهمكَةً بتركيبِ بعْضِ آلاتِ التَّصوير الدقيقَة وبوضْعِ الأفْلامِ المُلوَّنَةِ، التي سَتُصوِّرُ الأرضَ. و سادَ الصَمْتُ مِن

جَديد، قَطعَتهُ لينا قائِلَةً: ـ أتعتقدُ يا مازِنُ، أنَّ بِوسعِ الإنْسانِ العَيْشَ على سَطْحِ القمَر؟

أجابَ مازِنٌ: ـ هذا مُمْكنٌ إذا قُمْنا بِتوفيرِ الجوِّ المُناسِبِ المَوجودِ على سَطحِ الأرضِ. وإنَّكِ لترينَ هُناكَ في الزّاوية أنابيبَ الأوكْسجين، المُعدَّة خِصِّيصاً لذلِكَ، والتي سنَتَزودُ بِها عِندَ الهُبوطِ على سَطْحِ القَمَر.

اتَّجَهَ مازنٌ إلى جِهازِ الإرْسالِ واتصَلَ مَعَ القاعِدَة.

ـ آلو! «لينا» تَتكلَّمْ. وسَمعَ صوتاً مِنَ الأرْضِ يُجيب:

ـ آلو، هُنا القاعِدة الأرْضيَّة. خَبِّرْ عنْ حالَةِ المَركَبةِ.

ـ كُلُّ شيءٍ عَلى ما يُرامُ. تُشيرُ العدَّادات إلى سَلامَةِ المَرْكبَةِ تَماماً.

ـ جَيدْ! انتبَهْ ستخرجُ عما قَليلِ مِنْ جاذِبيةِ الأرْض.

سبحَ مازنُ بعدَ ذَلكَ في الفَضاءِ، بعدَ أن وَضعَ حِزامَ الارتِباط، وفتَحَ بابَ المركبَةِ بِحذَرٍ.

بقِيَ مازنٌ يسبحُ فترةً والفَرَحُ يغمُر قلْبَهُ الصَّغير، وهُوَ يُرسِلُ تَحياتِهِ إلى لينا، التي كانَتْ مُنْهمكَةً بمُلاحظةِ العدَّادات. وعِنْدَ انتِهاءِ المهمَّةِ، عادَ الرائِدُ مازِنٌ إلى جِسمِ المَركبَةِ وأُغْلَقَ البابُ بإحْكامٍ.

إنَّهُ اللاسِلكيُّ يَطنُّ مِن جَديد:

ـ آلو! «لينا» هُنا الأرض.

أجابَ مازن:

آلو! الأرض هنا «لينا».

ـ آلو! استعِدَّا لِدُخولِ جوِّ القَمرِ.

أحْكَمَ مازنٌ ولينا حِزامَهُما. وما هِيَ إلَّا فتْرَةً حتَّى أُمِرا بالاسْتِعْدادِ ثانِيَةً للهُبوطِ عَلى سَطْحِ القَمَر.

ضَغَطَ مازنٌ على زرٍ خاصٍ معدّ لِذلكَ، فانخَفَضَتْ السُّرعَة، وانفَصلَتْ مركبَةَ الهُبوطِ عَن الصَّاروخ، الذي تابعَ دَورانِه حولَ القَمَر. وبَدأتْ مُناوَرَةُ الهُبوطِ بِالمرْكبَةِ القَمرِيَّةِ التي تحطُّ بِهُدوءٍ على سَطْحِ القَمَر.

وأخيراً، لامَسَتْ أقْدامُ رائِدي الفَضاءِ مازنٍ ولينا تُربَةَ القَمَر.

قالَتْ لينا: انظُر يا مازِنُ، ماأَرْوَعَ القَمَرَ. إنَّ كُلَّ شيءٍ فيهِ يَلْمَعُ كالفِضَّة.

أجاب مازنْ: ـ احْذري يا لينا! فالجاذِبيَّةُ هُنا قليلةٌ. وإنَّكِ لتشْعرينَ بِخِفَّة في حَركاتِكِ وبِسعَةٍ في خَطواتِكِ.

وَراحَتْ لينا، تَقومُ بأوَّلِ خطواتِها على سَطْح القَمَرِ وهِيَ تَقْفِزُ فرِحةً مسافَةَ أمتارٍ في كُلِّ خُطْوةٍ تَخْطوهَا.

انْهَمَكَ مازِنٌ خِلالَ ذلكَ، بِتَفحُصِ سَطْح القَمَر، وبالتِقاطِ الصُّورِ المُلونَة لَه، فصوَّرَ بَعْض الفَجَوات الواسِعة، الَّتي تُشْبه أفواهَ البَراكين، والتَقَط بعْض الصُّخور الغريبَة، وجمَعَ بعْضَ العيِّناتِ والنَماذجِ مِنْ تُربَةِ القَمَر.

وبَعْدَ قَليلٍ، شعَرَ مازِنٌ بِغياب لينا، فَراحَ يَبْحثُ عَنْها. فَشاهَدها، وقدِ انْقلَبتْ على ظَهْرِها عَلى مَسافةٍ قَريبَةٍ مِنَ المرْكَبَةِ.

أسْرعَ مازنٌ نَحو لينا، التي كانَتْ تَتحرَّك يَميناً ويَساراً دونَ جَدْوى، فمَدَّ لَها يَدَ المُساعدَةِ وأنهَضها كالريشةِ لِتَقِفَ مُجدَّداً على قَدميْها.

قالَتْ لينا: ـ آه! يا مازنُ. لقَدْ تَعبْتُ كثيراً دونَ أَنْ أتَمكَّنَ مِنَ النُّهوض. عفْواً لإزْعاجِكَ.

أجابَ مازِنٌ: ـ عَفْواً يا لينا! هَذا تَأْثيرُ ضعفِ الجاذِبيَّةِ القَمَري، فانْتَبِهي.

تابَعَ رائِدا الفَضاء تَنْفيذَ المهَمَّات الموكَّلةِ إليَهما. وَعِندَ الانْتِهاء، قَرَّرَ مازنْ ولينا، العَوْدَةَ إلى المَركبَةِ القَمريةِ، لِلبدء بِرِحلَةِ العَوْدةِ إلى أرْضِهِم العَزيزة،



وإلى أهْلِهِم الأحِبَّاءِ.

ضغَطَ مازِنٌ على أحدَ الأزْرار، فاشتَغَلَ الصاروخُ الذي راحَ يَرفَعُ المرْكَبَةَ بِهُدوءٍ على سَطْحِ القَمَرِ.

قالَتْ لينا: ـ ها هيَ المَركَبَةُ الأُمُّ آتِيَةٌ باتِّجاهِنا، فحاذِرْ يا مازِنُ!

قامَ مازِنُ بِمُناوَرَةٍ ناجِحَةٍ وضعتْهُ في مَسارِ المَرْكَبَةِ الأُم، التي ما لَبِثَتْ أنِ التَصقَتْ بِمَركَبتِها القَمريةِ. ثُمَّ وجَّهَ المَركَبَةَ نَحْوَ الأَرْض وبَدَأتْ رحلةُ الهُبوط.

ألْقى مازِنٌ ولينا نظْرتَهُما الأخيرَة عَلى سَطْحِ القمَر، ونَظَرا بفخْرٍ إلى العَلَمِ الذي كانا قَدْ غرَساهُ على سَطحِهِ، والذي ما لَبِثَ أنْ غابَ شيْئاً فشَيْئاً عنْ أعْيُنِهما.

ـ آلو! «لينا» تتكلَّم. نحْنُ في طَريقِ العَوْدةِ إلى الأرْضِ.

ـ آلو! «لينا» حَضِّرا المَظَلات. زَوارِقُ الإنقاذِ في المُحيطِ بالانْتِظارِ.

ومَا هِيَ إلاّ لَحظات حتَّى هبطَتْ «لينا» في عَرْضِ المُحيط. وَفيها الرائدانِ الصَّغيرانِ اللذانِ قادَتْهُما الضَفادِعُ البشَريَّة نَحْوَ الشاطِىءِ.

جرى مازِنٌ ولينا نَحْوَ الأهلِ الذينَ كَانُوا قدْ فَتَحوا

أذْرعَهمْ واسِعَةً لضمِّهما، وتَهنِئَتِهِما بِسلامَةِ العَودَةِ.

قالَ الرائِدان:

كَمْ كُنَّا نوَدُّ لوْ كُنتُما مَعَنا يا بابا، ويا ماما. شُكْراً لَكُما على الرحلةِ التي أتَحتُما لَنا القِيامَ بِها. إنَّ فَضْلَكُما لا يُنْسى!

في صَباحِ الغَدِّ استقَلَّ مازِنٌ ولينا سيَّارة شقَّتْ بِهِما الطَريقَ عَبرَ الشَوارِعِ المليئَةِ بِعِباراتِ التَّرْحيبِ إلى الاحتِفالِ الذي أُقيمَ على شَرَفِهِما.

وبَعْدَ إلْقاءِ بَعْضَ كلِماتِ التكْريم والتَّشْجيع، قَلَّدَ رئيسُ الاحْتِفالِ الرائدَين وسامَ البُطولَةِ الفَضائِيَّةِ. فَكانا أوَّلَ طِفْلينِ تَطأُ أقْدامُهُما سَطحَ القَمَرِ.

لوَّحَ الرائدان الصَّغيران بأيْديهما للجُموعِ المُحتشِدَةِ. وَعادَا إلى أهْليهِما، ليُتابِعا دِراستَهُما بِشوقٍ، وَقَدْ قَررا أنْ يُصبِحا في المُسْتقبلِ أخِصائيِينَ في المَركَباتِ الفَضائيَّةِ، والرحَلاتِ إلى كواكبَ أُخْرى.

ـ تمت ـ

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

